الا وقف وتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة
ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا ال عمران ثم قرا سورة النسا اخرجه ابو داود
والنسائي عن عايشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القران ليلة اخرجه
الترمذي ق عن الاسود قال سيلت عايشة رضي الله عنها كيف كان صلاة الليل للنبي صلى الله عليه
وسلم من الليل قالت كان ينام اوله ولا نشا ان نراه نايما الا رايناه اخرجه النسائي يزاد في رواية غيره
قال وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيا ويفطر حتى نقول ما يصوم منه شيا وقوله
عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل اجمع المفسرون على ان عسى من الله واجب وذلك ان لفظة
عسى تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا في شي ثم احرمه كان عارا والله اكرم من ان يطمع احدا ثم لا يعطه
ما اطمعه فيه والمقام المحمود هو مقام الشفاعة لانه يحمده فيه الاولون والاخرون ق عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة واني استخبات دعوتي شفاعة
لامتي فهي نايلة منكم ان شا الله تعالى من مات ولا يشرك بالله شيا ق عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فمن صلى
علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد
الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي م عن جابر عن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات
محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الخلق يوم القيامة فيهتمون لذلك وفي رواية فيلهمون لذلك
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده
واسكنك جنته واسجد لك ملايكته وعلمك اسما كل شي اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ايتوا ابراهيم خليل الله الذي
اتخذه خليلا فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها
ولكن ايتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة قال فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم
ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فياتوني فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شا الله فيقال يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع قال فارفع راسي واحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا
فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار
الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود وفي رواية للبخاري ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم زاد في رواية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال يزيد بن زريع في حديثه عقبة ذرة وفي رواية من ايمان مكان
خير وفي رواية سعيد بن هلال عن انس في حديث الشفاعة وذكر نحوه وفيه فاقول يا رب امتي امتي

فيقال

فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل قال
فلما خرجنا من عند انس مررنا بالحسن فسلمنا عليه فحدثناه بالحديث الى هذا الموضع فقال هيه فلم يزدنا
على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة كما حدثكم ثم قال ثم اعود في الرابعة فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فيقول يا رب ايذن لي فيمن
قال لا اله الا الله قال ليس لك ذلك او قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من
قال لا اله الا الله قوله وهو جميع اي مجتمع الذهن والراي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي يوميذ ادم فمن سواه الا تحت
لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون ادم فيقولون
انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اعطيها فاهبطت به الى الارض ولكن ايتوا نوحا
فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن ايتوا ابراهيم فيقول اني كذبت ثلاث كذبات
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منها كذبة الا ما حل بها عن دين الله ولكن ايتوا موسى فياتون
موسى فيقول قد قتلت نفسا ولكن ايتوا عيسى فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ايتوا محمدا
صلى الله عليه وسلم قال فياتوني فانطلق معهم قال ابن جدعان قال انس فكاني انظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ الحلقة بباب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون
لي ويرحبون بي فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثنا والحمد فيقال لي ارفع راسك
سل تعطه اشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال سفيان ليس عن انس غير هذه الكلمة فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها اخرجه
فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الثنا والحمد الترمذي
قوله ما حل بها المماحلة المخاصمة والمجادلة والمعنى انه عليه السلام خاصم وجادل عن دين الله بتلك الالفاظ
التي صدرت عنه وقوله فاقعقعها اي احركها حركة شديدة والقعقعة حكاية اصوات الترسة وغيرها
مما له صوت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم
اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا ولوا الحمد يوميذ بيدي يطوف علي خدام كانهم بيض مكنون او لولو منثور
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من تنشق عنه
الارض واول شافع واول مشفع رواه الترمذي قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى حلة من حلل الجنة ثم
اقوم عن يمين العرش فليس احد من الخلايق يقوم ذلك المقام غيري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ان الشمس
تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبيناهم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم
فيشفع ليقضي بين الخلايق فيمشي حتى ياخذ بحلقة الباب يوميذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع لهم عن
يزيد بن صهيب الفقير قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج
ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله جالس الى سارية يحدث القوم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو قد ذكر الجهنميين فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من
تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما الذي يقولون قال اتقرا القران قلت نعم
قال فاقراها قبله انه في الكفار ثم قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي يبعثه فيه قلت نعم قال
فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس

Copyright © King Saud University